تقييم مدى استخدام نظم المعلومات الاستراتيجية فى اتخاذ القرارات الإدارية

« دراسة تحليلية بالتطبيق على قطاع الصناعات الدوائية » *

دكتور/ أحمد محمود أحمد **

****

☐ مقدمة :

يتسم النظام العالمى الجديد بخصائص جديدة تعتمد فى المقام الأول على قدرات اقتصادية عملاقة تتحكم فى الاقتصاد العالمى من خلال سيادة علمية ، وتكنولوجية وأسواق ذاتية منطلقة النمو ، وتغيرات سريعة فى أسلوب الإنتاج ولم تعد الإنتاجية مجرد كفاءة العمل ، ومنع التالف ، ومطابقة المنتج للمواصفات ، بل أصبحت أشمل من ذلك ، حيث تتطلب الارتكاز على أجهزة وقدرات ، وخبرات لإدارة التغيير ، وتطور تكنولوجى فى مجال الإنتاج والمعلومات.

وتواجه منظمات الأعمال فى الآونة الأخيرة العديد من التغيرات البيئية فى مختلف الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية ، بالإضافة إلى التقدم العلمى الهائل فى وسائل الاتصال والمعلومات والتطورات التكنولوجية المتلاحقة ، كما تواجه تغيرات عالمية سريعة ومتلاحقة يكون لها تأثيرها على أهدافها الاستراتيجية على المستويين المحلى والعالمى ، وتخلق مثل هذه التغيرات فرصاً أو تهديدات تساعد أو تعوق هذه المنظمات فى تحقيق أهدافها الاستراتيجية .

هذا وتحتاج المنظمات العربية بدرجة كبيرة إلى تطوير وتحديث نظم المعلومات بها حتى يمكنها مجابهة حدة المنافسة والمتغيرات العالمية الحديثة ، فنظم المعلومات التقليدية قد لا تمكن هذه المنظمات من اتخاذ القرارات الاستراتيجية التى تحقق لها ميزة تنافسية ، ولهذا باتت عملية تطوير نظم المعلومات عملية أساسية لتلك المنظمات الساعية وراء استغلالها لاتخاذ قرارات استراتيجية تدعم الميزة التنافسية لها .

☐ طبيعة المشكلة موضوع الدراسة :

تعتبر صناعة الأدوية من أهم الصناعات الحيوية فى مصر التى تواجه منافسة قوية ، مما يحتم احتياجها إلى آليات جديدة تمكنها

---

* ملخص رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتور الفلسفة فى إدارة الأعمال ، تحت إشراف الأستاذ الدكتور / كامل على عمران ، أستاذ إدارة الأعمال ووكيل كلية التجارة جامعة القاهرة لشئون الدراسات العليا والبحوث . السيد الدكتور / أحمد مرسى الخواص ، أستاذ إدارة الأعمال المساعد ورئيس قسم إدارة الأعمال ، كلية تجارة بنى سويف ـ جامعة القاهرة .

** مدرس إدارة الأعمال كلية تجارة بنى سويف ـ جامعة القاهرة .

من مجابهة المنافسة على الصعيدين المحلى والدولى .

ويرى الباحث أنه ومع ازدياد حجم المنظمات العاملة فى قطاع الصناعات الدوائية، وتعقد أعمالها ، تزداد أهمية الإدارة الاستراتيجية وحاجتها إلى نظام معلومات يساعدها فى تحديد مهمتها ، وأهدافها ،ووضع الخطط الاستراتيجية ، ثم اتخاذ القرارات الاستراتيجية التى تحقق لها ميزة تنافسية ، وتدعم أهدافها الاستراتيجية .

وعلى الرغم من ضعف قدرة نظم المعلومات التقليدية فى التعامل مع القرارات غير الروتينية ، حيث تركز فى تعاملها مع الاستخدامات الدورية ، والقرارات النمطية الروتينية التى تتخذها المستويات الإدارية المختلفة ، كما تركز على ملخص العمليات اليومية ، والأسبوعية والشهرية التى تفيد فى متابعة ورقابة أنشطة المستوى التشغيلى فإن الاستخدامات غير الدورية والقرارات شبه وغير النمطية تخرج عن نطاق تلك النظم ، والتى يعاب عليها أنه ينقضى فاصل زمنى بين الحدث وبين توافر المعلومات الخاصة به الأمر الذى يقلل من ملاءمة توقيت المعلومات .

لذلك يتساءل الباحث ، هل يمكن لمثل هذه النظم - نظم المعلومات التقليدية - المساهمة فى اتخاذ قرارات استراتيجية فعالة فى قطاع الصناعات الدوائية ؟ إذ أن هذه القرارات قد تؤدى إلى نتائج على درجة عالية من الخطورة ، وبالتالى فإن وجود هذه النظم قد لا يمكن شركات القطاع من البقاء والنمو فى الصناعة ، بدرجة تتوافق مع الشركات العالمية المنافسة ، وبالتالى فإن متخذى القرارات فى هذه الشركات فى حاجة إلى التعرف على أنماط ومعلومات جديدة أكثر من تلك التى يمكن أن توفرها نظم المعلومات التقليدية .

لذلك يرى الباحث أن نظام المعلومات التقليدى يعمل على تزويد الإدارة العليا بالشركات الصناعية العاملة بقطاع الصناعات الدوائية بالمعلومات إلا أن قدراته قد تبقى محدودة فى تزويدها بالمعلومات المناسبة عند حاجتها لاتخاذ قرارات استراتيجية تحقق لها ميزة تنافسية ، ومن ثم تبقى فائدته محددة لدعم الإدارة العليا عند اتخاذ القرارات الاستراتيجية المعقدة ذات الأبعاد المتعددة ، ولذلك فإن بناء نظام معلومات استراتيجى فى قطاع الصناعات الدوائية يبدو ذا أهمية كبيرة فى الوقت الحالى بسبب ازدياد أهمية المنافسة فى هذا القطاع ، حيث تمثل نظم المعلومات الاستراتيجية Strategic Information Systems (SIS) أحد التطورات المعاصرة فى بيئة نظم المعلومات لدعم القدرة التنافسية حيث تنبع أهمية هذه النظم فى التعقد والتداخل الشديد لأنشطة منظمات الأعمال فى ظل المتغيرات والعوامل البيئية للنظام العالمى الجديد .

ومن ثم تسعى هذه الدراسة إلى تقييم مدى استخدام نظم المعلومات الاستراتيجية فى قطاع الصناعات الدوائية والذى يعتمد على

مجموعة من المفاهيم والمبادئ والأساليب والأدوات الجديدة التى تساعد المنشآت العاملة فى قطاع الصناعات الدوائية على اتخاذ قرارات استراتيجية أكثر فعالية ، وبما يسمح بتحقيق مزايا تنافسية استراتيجية .

مما سبق يخلص الباحث إلى أن المشكلة موضوع الدراسة تكمن فى السؤالين الرئيسيين التاليين :

١ ـ ما مدى مساهمة نظم المعلومات الحالية بقطاع الصناعات الدوائية فى مصر فى اتخاذ القرارات الاستراتيجية الفعالة ؟

٢ ـ ما مدى إمكانية مساهمة نظم المعلومات الاستراتيجية فى اتخاذ القرارات الاستراتيجية الفعالة بقطاع الصناعات الدوائية فى مصر ؟

☐ **أهمية البحث :** تنبع أهمية هذا البحث من :

١ ـ حداثة موضوع نظم المعلومات الاستراتيجية وتطبيقاته فى اتخاذ القرارت الاستراتيجية .

٢ ـ ندرة الأبحاث النظرية والتطبيقية التى أجريت حول موضوع البحث ، وافتقار المكتبة العربية إلى هذا الموضوع .

٣ ـ محاولة إبراز أهمية مدخل نظم المعلومات الاستراتيجية ، والذى ثبت كفاءته وفعاليته فى العديد من دول العالم باعتباره أحد مداخل نظم المعلومات المعاصرة التى لا تغفل المتغيرات البيئية المعاصرة عند اتخاذ القرارات .

٤ ـ أهمية قطاع التطبيق ـ قطاع الصناعات الدوائية فى مصر ـ بما يتميز به هذا القطاع من شدة التغير ، وزيادة التهديد والتعقد البيئى .

٥ ـ تلاحق التطورات والمتغيرات البيئية مثل اتساع نطاق المنافسة فى قطاع الصناعات الدوائية فى مصر .

٦ ـ أهمية دراسة وتحليل المتغيرات والعوامل المرتبطة بنظام المعلومات الاستراتيجى ، وقدرته على اتخاذ قرارات استراتيجية فعالة .

☐ **أهداف البحث :** يهدف هذا البحث إلى :

١ ـ تقييم مدى استخدام نظم المعلومات الاستراتيجية فى اتخاذ القرارات الإدارية الاستراتيجية فى قطاع الصناعات الدوائية .

٢ ـ تحليل ودراسة الإطار الفكرى لنظم المعلومات الاستراتيجية ودورها فى دعم الميزة التنافسية لقطاع الصناعات الدوائية فى مصر .

٣ ـ تحليل وتقييم دور نظم المعلومات الاستراتيجية فى دعم مراحل صناعة القرار الاستراتيجى بقطاع الصناعات الدوائية فى مصر .

٤ ـ استطلاع أراء القيادات الإدارية بقطاع الصناعات الدوائية فى مصر بشأن مدى إمكانية مساهمة نظم المعلومات الحالية فى اتخاذ القرارات الاستراتيجية الفعالة.

٥ ـ استطلاع أراء القيادات الإدارية بقطاع الصناعات الدوائية فى مصر بشأن مدى

إمكانية مساهمة نظم المعلومات الاستراتيجية فى اتخاذ القرارات الاستراتيجية الفعالة .

٦ - فحص واختبار العلاقات بين متغيرات الدراسة الخاصة بنظام المعلومات الاستراتيجى .

٧ - التوصل إلى عدد من التوصيات والمقترحات التى تفيد فى بناء نظام معلومات استراتيجى بقطاع الصناعات الدوائية فى مصر بهدف اتخاذ قرارات استراتيجية فعالة .

□ **فرضيات البحث :** فى ضوء مشكلة وأهداف البحث السابق عرضها ، يطرح الباحث الفرضيات التالية :

١ - فرضيات تتعلق بمساهمة نظام المعلومات الحالى فى اتخاذ قرارات استراتيجية فعالة :

(أ) يوجد اختلاف معنوى بين درجة توافر مقومات نظام المعلومات الاستراتيجى فى نظام المعلومات الحالى بالقطاع موضع الدراسة ، ودرجة توافر مقومات نظام المعلومات الاستراتيجى اللازم لاتخاذ قرارات استراتيجية فعالة .

(ب) يوجد اختلاف معنوى بين درجة توافر وظائف نظام المعلومات الاستراتيجى فى نظام المعلومات الحالى المتوافر بالقطاع موضع الدراسة ووظائف نظام المعلومات الاستراتيجى اللازم لاتخاذ قرارات استراتيجية فعالة .

(ج) يوجد اختلاف معنوى بين درجة اهتمام نظام المعلومات الحالى المتوافر بالقطاع موضع الدراسة بمراحل إعداد القرار الاستراتيجى ، ودرجة اهتمام نظام المعلومات الاستراتيجى بمراحل إعداد القرار الاستراتيجى .

(د) يوجد اختلاف معنوى بين فعالية القرارات الاستراتيجية المحققة بالقطاع موضع الدراسة من خلال نظام المعلومات الحالى ، وفعالية القرارات الاستراتيجية المتوقع تحقيقها من خلال نظام المعلومات الاستراتيجى .

٢ - فرضيات تتعلق بمساهمة نظام المعلومات الاستراتيجى فى اتخاذ قرارات استراتيجية فعالة :

(أ) من المتوقع وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة معنوية بين مقومات نظام المعلومات الاستراتيجى وفعالية القرارات الاستراتيجية .

(ب) من المتوقع وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة معنوية بين وظائف نظام المعلومات الاستراتيجى وفعالية القرارات الاستراتيجية .

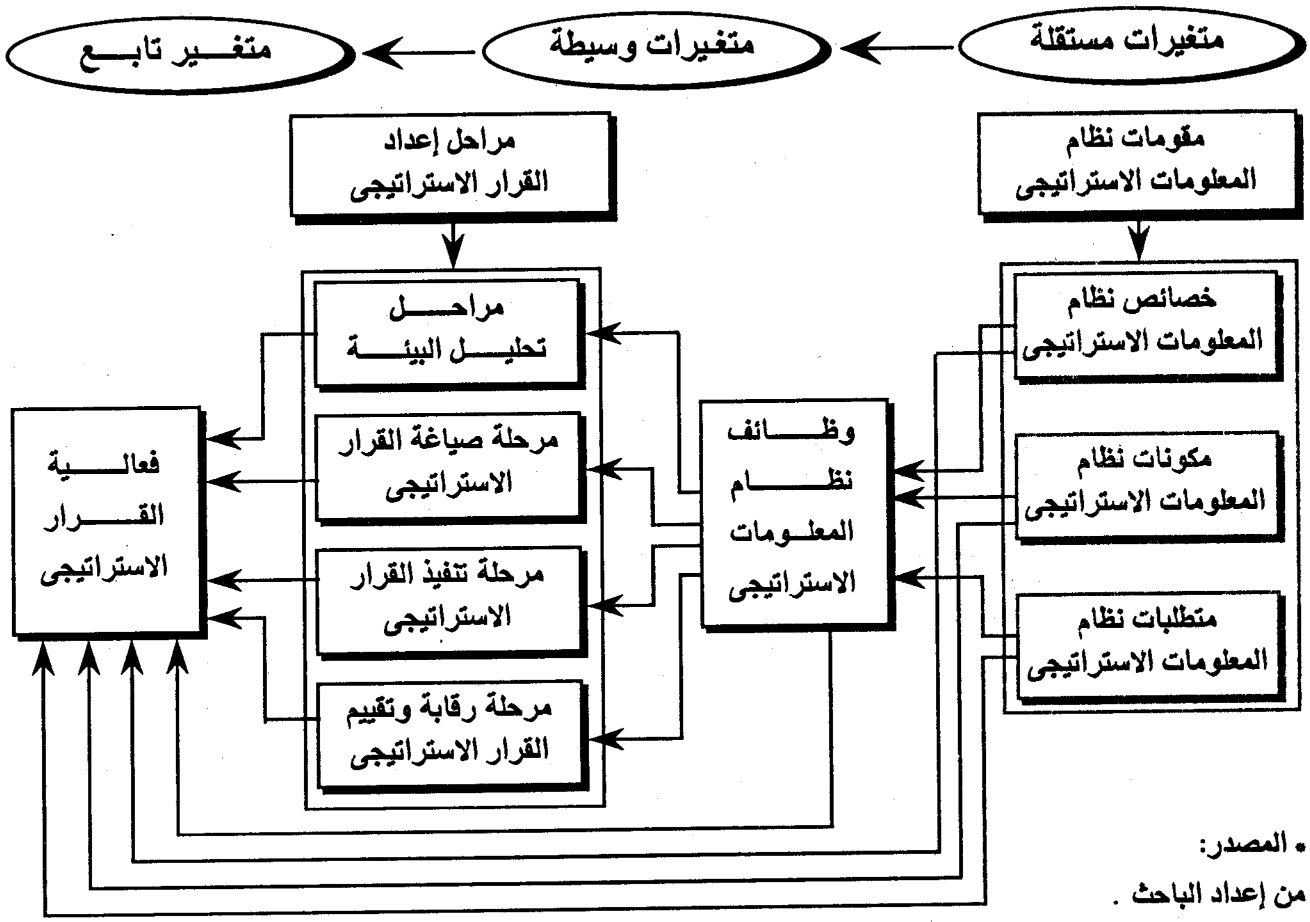
(ج) من المتوقع وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة معنوية بين متغيرات مراحل اتخاذ القرارات الاستراتيجية وفعالية القرارات الاستراتيجية .

(د) من المتوقع وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة معنوية بين مقومات نظام المعلومات الاستراتيجى ووظائف نظام المعلومات

الاستراتيجى .

(هـ) من المتوقع وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة معنوية بين وظائف نظام المعلومات الاستراتيجى ودعم مراحل إعداد القرار الاستراتيجى .

شكل رقم (١/١) يوضح العلاقات المقترحة بين متغيرات الدراسة



• المصدر:
من إعداد الباحث .

☐ أسلوب البحث :

١ ـ أسلوب الدراسة المكتبية :

هدفت الدراسة إلى بلورة الإطار الفكرى للبحث وذلك من خلال اطلاع الباحث على المراجع والدوريات العلمية والأبحاث ذات الاهتمام والصلة بموضوع البحث ، والتى تطرقت له سواء باللغة الإنجليزية أو العربية .

٢ ـ أسلوب الدراسة الميدانية :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام نظم المعلومات لدى المستقصى منهم ، ومعرفة آرائهم بشأن مدى مساهمة نظم المعلومات الاستراتيجية فى أتخاذ قرارات استراتيجية فعالة . وقد استعان الباحث فى تحقيق ذلك بقائمة استبيان استهدفت تقييم مدى استخدام نظم المعلومات الاستراتيجية فى اتخاذ القرارات الاستراتيجية ، وهو ما ساهم بشكل مباشر فى تحقيق أهداف البحث واختبار مدى صحة فرضياته .

وسنوالى استكمال هذا البحث فى العدد القادم